ذكر الناسج بن الهمام قال بينما انجول بالقاهرة اشاهد من المصنوعات
ما فيه موعظة لمن ذكره اذا انا بثلة متمالة من قبل بازدحام عليها سيما
الصلاح ومهابة على انتهاها كآبة دقنام يتنفسون الصعداء ويشيرون
الى احد مقول قد بدا اذا تكلموا فكانهم يتخافتون واذا ارعيتهم
سمعك تجدهم يسترجعون من راهم اتقنا انا دهم هو هالة
ما هالهم فتفرست ان ذلك لامر يهم المسلمين كما فصت به السيما
لدى المتفرسين فتقفوت اثرهم و ... بسيرهم
... حتى دخلوا جامعا عالي البنيان مشيد الاركان
ثبت ... السلطان فيمضوا فيما تثل من اللباس وتعرقوا
البيضات حتى جمعتنا الصفوف تحت المنبر وقد تعاظم الجمع وتكثر
فعند ها برز شيخ متطلس ... قد احمر وجهه
واغرورقت بالبكاء عيناه ثم رقي المنبر محتفا بالعبر وحمد ...
وكبر ... ثم قال ايها الناس لقد حل بالقاهرة ما كنا نخشاه
من القاهرة ان في ذلك لتبصرة لذوي الالباب وعبرة فالى م
عباد الله تحمل احوال الملة والبلاد والى م نعرض عن سبل الرشاد اما هذه ... ينادي في كل واد

الدعي ... هذه المقامة وقوع بعض
منعصبي العرب ... والعرب
... ولما عبارة ...
... للامام ...
ذكر بدار الخلافة ...
وسنبها المقامة المصرية ...

قالي م ... عباد الله نعرض عن سبل الرشاد والى م نحمل احوال الملة والبلاد
اما هذه ... نادي في كل واد فعين باذان اهل البيعة واسمعي
وافصحي بلسان ... وبالحق اصدعي لعلنا تنقلب الاسباب التي نحت
بنا عن جادة الصواب ومرعنا من كؤوس الاوصاب ما ...
... حتى ... واعرض عن الباب وسولت ...
الا جلبيب جلباب الغدر والارتياب
ويطمع في سوء ومهلكة ... وكم من ... هلكة المطامع
... يشوفنا ونحن على شهواتنا مكبون وقد دس لنا اخوانا
ونحن في غفلة معرضون حتى ضرب بعضنا ببعض فيا ليت شعري
هل نحن معتبرون ام لم نزل نضرب صفحا عن النصيح ونلوي
عناننا عمن ينادي او يصيح فقد بحت الاصوات وتصاعدت الزفرات
ولكم دعوت ومالي سامع فكانني عندما ادعوا انح
ويلاه من عواقب هذه الاحوال ان لم تشد الرجال ازرها وتحط
لئام الترف ولا وجال افتنام الاعين ... يا ذوي الباس والنجدة

Copyright © King Saud University